

لا إكراه لأحد على عقيدة القلب! | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - [00:00:01](#)

لم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. يعني بهذا الشرط والاكراه لا يكون الا على القول او الفعل فقط ان ما في القلب فلا احد يصل اليه ولا احد يستطيعه - [00:00:18](#)

لهذا قال وقلبه مطمئن بالايمان اذا اكره فان من رحمة الله جل وعلا انه اذن للمسلم ان يوافق الكافرين في لسانه في ظاهر فقط بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان - [00:00:35](#)

اه هذا يعفى عنه وهذا من خصائص هذه الامة كما قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطأ تمسك لوالي والنسيان وما استكروها عليه لهذا جاء في قصة الذباب - [00:00:58](#)

ذباب الذي رواه الامام احمد ان رجلين دخل الجنة بذباب والآخر دخل النار بذباب قالوا كيف ذلك؟ هذا عجب قال مر رجلان في طريق على قوم لهم صنم لا يجاوز احد حتى يقرب. فقال - [00:01:15](#)

قالوا له لاحدهما قرب انا ما عندي شئ اقربه قالوا قربوا ولو ذباب قرب الذباب له خلوا سبيله فدخل النار وقال الآخر قرب قال ما كنت لا قرب شيئاً من دون الله جل وعلا - [00:01:36](#)

ظربوا عنقه فدخل الجنة وهذا ظاهر في انها هذين الرجلين اللين دخل النار انه مسلم لو لم يكن مسلم ما قال دخل النار بذباب دام دخل النار بكفره لان هذا من جملة الكفر - [00:01:55](#)

اه المقصود ان الاكراه في هذه الامة فضلا من الله ورحمة اما الامم السابقة فهو ما عفي لهم يجب ان يصبر لهذا كان احدهم ينشر بالمنشير ولا يصده ذلك عن دينه - [00:02:13](#)

فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان واما غير هذا فقد كفر بعد امامه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله - [00:02:36](#)

او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكروهة الاية تدل على هذا من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثن الله تعالى الا المكروه ومعلوم ان الانسان لا يكره الا - [00:02:53](#)

على الكلام او الفعل. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها والثاني الفعل الفعل والعمل سواء على الفعل والعمل والبنك بعض الناس يجعل الفعل اخص من العمل العمل اعم هذا هو الظاهر - [00:03:12](#)

لان العمل يدخل فيه عمل القلوب وعملوا الجوارح ولكن الفعل احسن في هذا احسن من اذا قال العمل نعم والثاني قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد - [00:03:32](#)

القاضي او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر او او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ دنيا فآثره على الدين والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:04:00](#)